التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل

أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل

أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم

أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم كلية التربية جامعة المنصورة، مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين (أصول التربية والتخطيط التربوي) المجلس الأعلى للجامعات، مصر

ganaiem@yahoo.com

قدمت للنشر في ١ / ٥/ ٢٠٢٠م **قبلت للنشر في ١٥/ ٧/ ٢٠٢٠م**

ملخص: يشهد العالم حالياً حدثاً جللاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في العصر الحالي، فحتى ٢٨ مارس/ آذار ٢٠٢٠، تسببت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من ١,٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ بلداً، أي ما يقرب من ٨٠٪ من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم، وجاء ذلك في وقت تعاني فيه دول العالم بالفعل من أزمة تعليمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يكتسبون المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية.

وعلى المستوي العالمي فالجائحة خطرها جسيم، إذ يقدّر الباحثون في الكلية الملكية في لندن الأثر العالمي في عام ٢٠٢٠ بين ٢٠ مليون حالة وفاة، في حالة وجود تدخلات غير دوائية فاعلة، و٤٠ مليون حالة وفاة، في حالة عدم وجود مثل هذه التدخلات، ففي الولايات المتحدة وحدها، قدّر الدكتور "أنتوني فوسي" مدير المعهد القومي للحساسية والأمراض المعدية أن هذا الوباء سوف يتسبب في وفاة ما بين مائة ألف إلى مائتي ألف شخص.

وخلال فترة إعداد هذه الدراسة، ووفقا لمقال (سكاي نيوز عربية sky news Arabia) في ١٥يونيو ٢٠٢٠ بلغ عدد المصابين على مستوي العالم حوالي ٨ مليون حالة، تعافي منهم حوالي ٤ مليون حالة، وبلغ عدد الوفيات حوالي نصف مليون وفاة. وهذه الأعداد قابلة للزيادة متى استمر الفيروس منتشرا حول العالم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

وجاءت أزمة كورونا (على غير موعد) لتجبر البلدان العربية على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بعد. وحاولت الوزارات المعنية تسهيل العملية بتوفير منصات للتعليم الإلكتروني، في هذا الإطار، حيث تحاول معظم دول العالم توفير السبل لتمكين الطلاب من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية

ورغم انتشار استخدام الانترنت في المنطقة العربية، إلّا أن العديد من الدول لم تختبر سابقاً التقنيات التي يتيحها التعليم الإلكتروني، ولا تزال التجارب العربية متواضعة جدا، ولا تتركز الناجحة منها جزئياً إلّا في بعض الدول النفطية الغنية (وبعض الدول الأخرى) بل لم تستطع دول عربية كثيرة حتى إدخال التعليم عن بعد في النظام الجامعي كلية، رغم أن جامعات عريقة عبر العالم اعتمدت المحاضرات الرقمية منذ أكثر من عقد من الزمن.

وحيث أنه من الصعب التكهن بموعد انتهاء الأزمة عالميا وعربيا، ومن منطلق أن مسيرة التعليم يجب ألا تتوقف أيا كانت المعوقات، يصبح من الضروري البحث في آليات مواجهة الأزمة لضمان استمرارية تقديم التعليم لأبناء الأمة العربية، ومن ثم تهتم هذه الدراسة بالبحث في سيناريوهات مستقبل التعليم العربي لمواجهة الأزمة.

الكلمات الدلالية: أزمة كورونا – التعليم عن بعد – سيناريوهات المستقبل

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

Arab education and the Corona crisis scenarios for the future

Prof. Dr. Mehany Mohamed Ibrahim Ghanaiem
Professor of Educational Planning and Education Economics, Faculty of Education, Mansoura University, Rapporteur of the Permanent Scientific Committee for Promotions of Professors and Assistant Professors (Foundations of Education and Educational Planning), Supreme Council of Egyptian Universities,
ganaiem@yahoo.com

Received in 1st May 2020 **Accepted in 15th Jul 2020**

Abstract: The world is currently experiencing a major event that may threaten education with a huge crisis that is perhaps the most dangerous in the present era. Until March 28, 2020, the Coronavirus (COVID-19) pandemic caused the disruption of more than 1.6 billion children and young adults from education in 161 countries, i.e. Nearly 80% of students enrolled in schools globally, and this came at a time when countries in the world are already suffering from an educational crisis, there are many students in schools, but they do not acquire the basic skills they need in working life.

On the global level, the pandemic has a grave danger, as researchers at the Royal College in London estimate the global impact in 2020 between 20 million deaths, in the case of effective non-drug interventions, and 40 million deaths, in the absence of such interventions, in the states in the United States alone, Dr. Anthony Fossey, director of the National Institute of Allergy and Infectious Diseases, estimated that this epidemic would kill between 100,000 and 200,000 people.

During the period of preparing this study, according to an article (Sky news Arabia) on June 15, 2020, the number of injured people worldwide reached about 8 million cases, about 4 million of them recovered, and the number of deaths reached about half a million deaths. These numbers can be increased as the virus continues to circulate around the world.

The Corona crisis (at an undisclosed date) forced the Arab countries to make a sudden transition to distance education. The relevant ministries have tried to facilitate

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

the process by providing e-learning platforms, in this context, as most countries of the world are trying to provide ways to enable students to have free access to educational platforms.

Despite the widespread use of the Internet in the Arab region, many countries have not previously tested the technologies provided by e-learning, and Arab experiences are still very modest, and successful ones are partially concentrated only in some rich oil countries (and some other countries), but Arab countries have not been able Many even introduce distance education into the college system altogether, although ancient universities across the world have adopted digital lectures more than a decade ago.

As it is difficult to predict the date of the end of the crisis globally and in Arab world, and from the premise that the educational process should not stop, regardless of the obstacles, it becomes necessary to search in the mechanisms of facing the crisis to ensure continuity in the provision of education to the children of the Arab nation, and then this study is interested in researching the future scenarios of Arab Education to face the crisis.

Keywords: corona crisis - distance education - future scenarios

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

مقدمة

نتيجة لأزمة كورونا لجأت كثير من دول العالم الي غلق مؤسسات التعليم، فقد أحصت اليونيسكو ١٣٨ دولة اتخذت قراراً بإغلاق تام أو جزئي للمدارس والمجموعات، ما يعني أن حوالي ١,٤ مليار تلميذ وطالب عبر العالم تأثروا سلباً، أي أنه بين كل أربعة أطفال، ثلاثة تأثروا بهذه الإجراءات وفقًا لتقرير منظمة الصحة العالمية عن حالة انتشار فيروس كوفيد-١٩ الصادر في ١٠ مايو ٢٠٢٠، سجلت كافة البلدان في المنطقة العربية حالات إصابة بالفيروس وكان آخرها اليمن إذ أبلغ عن اكتشاف أولى الحالات به.

كما توجد دول أعلنت مسبقاً إلغاء بعض الاختبارات النهائية لاقتناعها أن التعليم عن بعد من الصعب أن يوّفر بديلا لها كما فعلت فرنسا، وبعض الدول العربية كذلك.

وقد فرضت هذه الأزمة على معظم دول العالم أن تجد حلولا لمواجهتها في مختلف مناحي الحياة، وبخاصة التعليم، مثلما اجتاح وباء كورونا المستجد "كوفيد ١٩" حواجز الزمان والمكان، جاءت دعوات "التعلم عن بعد" -التي صاحبت انتشار الفيروس- لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان. اجتياح مكاني جعل من غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارًا للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الإنترنت الفسيحة، واجتياح زماني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثًا عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول.

وعلى الرغم من الحاجة الماسة إلى التعليم عن بعد في زمن كورونا، إلّا أن هناك انتقادات مطوّلة من خبراء في التربية لهذه التقنيات، بل إن دراسة لمركز السياسات الوطنية التعليمية في الولايات المتحدة أوصت عام ٢٠١٩ بوقف أو تقليل المدارس الرقمية في البلد حتى غاية التأكد من أسباب ضعف مردودها الذي ظهر جلياً في خلاصات الدراسة، مقارنة بالمدارس التقليدية.

ومن الإنصاف القول إن هناك نواحي إيجابية في التعليم العربي بشكل عام وفي التعليم العالي بشكل خاص، ولعل من أبرزها الزيادة المستمرة في استيعاب الطلاب والتوسع في معدلات القيد وزيادة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

أعداد المعلمين واستخدام التكنولوجيا التعليمية واستمرارية جهود محو الأمية وانخفاض معدلات الرسوب والتسرب..... الخ.

ومع هذا مازالت هناك إشكاليات وتحديات تعوق الارتفاع بمستوى كفاءة وفعالية التعليم العربي، وجاءت أزمة كورونا لتشكل تحديات كبيرة تواجه التعليم العربي، تتطلب جهودا غير مسبوقة، خاصة في مجال تكنولوجيا التعليم.

ورغم انتشار استخدام الانترنت في المنطقة العربية، إلّا أن العديد من الدول لم تختبر سابقاً التقنيات التي يتيحها التعليم الإلكتروني، ولا تزال التجارب العربية متواضعة جدا، ولا تتركز الناجحة منها جزئياً إلّا في بعض الدول النفطية الغنية (وبعض الدول الأخرى) بل لم تستطع دول عربية كثيرة حتى إدخال التعليم عن بعد في النظام الجامعي كلية، رغم أن جامعات عريقة عبر العالم اعتمدت المحاضرات الرقمية منذ أكثر من عقد من الزمن.

وجاءت أزمة كورونا (على غير موعد) لتجبر البلدان العربية على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بعد. وحاولت الوزارات المعنية تسهيل العملية بتوفير منصات للتعليم الإلكتروني، في هذا الإطار، حيث تحاول معظم دول العالم توفير السبل لتمكين الطلاب من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية

وتسود مخاوف من أن يساهم التعليم عن بعد في تقوية التفاوت الطبقي بين السكان، فأبناء الطبقة الغنية يمتلكون التجهيزات المطلوبة، وباستطاعتهم الاستفادة من دروس خصوصية داخل منازلهم في أوقات الحجر الصحي (رغم محاولة عدة بلدان منع هذه الدروس خلال هذه الفترة) وهو ما يُحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة الذين لا يجدون سوى المدارس الحكومية لأجل التعلّم، كما توجد إشكالية أخرى تتعلّق بالأطفال الذين يعانون مشاكل الاعاقة، إذ لم يتم بعد توفير حل تقني يتيح لهم كذلك الاستفادة من التعليم عن بعد.

وحيث أنه من الصعب التكهن بموعد انتهاء الأزمة عالميا وعربيا، ومن منطلق أن مسيرة التعليم يجب ألا تتوقف أيا كانت المعوقات، يصبح من الضروري البحث في آليات مواجهة الأزمة لضمان

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

استمرارية تقديم التعليم لأبناء الأمة العربية، ومن ثم تهتم هذه الدراسة بالبحث في سيناريوهات مستقبل التعليم العربي لمواجهة الأزمة، وذلك من خلال المحاور التالية:

- التعريف بكورونا "الأزمة".
- الآثار المترتبة على الأزمة: سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.
- الآثار (التعليمية) المترتبة على الأزمة.
- سيناريوهات المستقبل لمواجهة الأزمة (حلول وبدائل مقترحة).

أولا: التعريف بكورونا "الأزمة: أزمة أم جائحة؟"

تشير بعض الكتابات الي أنها جائحة، والبعض الآخر يقول بأنها أزمة، وعموما هي أزمة نتجت عن جائحة كما أقرت به (المنظمات الدولية: اليونسكو- الأمم المتحدة...الخ) وفي الحادي عشر من فبراير ٢٠٢٠. أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن كوفيد-١٩ هو الاسم الرسمي للمرض، وأن (كو) تعني (كورونا) وأن (في) تعني (فيروس) وأن (د) تعني (داء) باللغة الانجليزية.disease . أما رقم ١٩ فيشير إلى السنة، إذ أُعلن عن تفشي المرض الجديد بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام ٢٠١٩. والهدف من اختيار الاسم كان تجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة (أي الصين) أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر.

وحيث يسمي المرض (الفيروس) باسم كوفيد-١٩، تدعو منظمة الصحة العالمية الفيروس المسؤول عن المرض باسم فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس كوف ٢). كان الفيروس قبل ذلك يدعى باسم فيروس كورونا المستجد ٢٠١٩. تستخدم منظمة الصحة العالمية أيضًا تسمية «فيروس كوفيد-١٩» و «الفيروس المسؤول عن كوفيد-١٩» في الخطابات العلنية (https://ar.wikipedia.org/wiki)

ما هو فيروس كورونا؟

فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يُعرف أنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدةً، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). وفيروس كورونا المستجد (n CoV) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر .(https://www.un.org/ar/coronavirus)

وقد كشفت أزمة (كوفيد-١٩) الكثير من نقاط الضعف في النظام العالمي. ورغم الخبرات المتراكمة في إدارة الأزمات، إلا أن هذا الفيروس استطاع عزل الجميع في بيوتهم.

ويشهد العالم حالياً حدثاً جللاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في العصر الحالي، فحتى ٢٨ مارس/ آذار ٢٠٢٠، تسببت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من ١,٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ بلداً، أي ما يقرب من ٨٠٪ من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم، وجاء ذلك في وقت تعاني فيه دول العالم بالفعل من أزمة تعليمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يكتسبون المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. ويظهر مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلُّم"أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة، أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس ٥٣٪. وإذا لم تعالج هذه المشكلة، فقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً. (سافيدارا، خايمي، البنك الدولي،٢٠٢٠)

وعلى المستوي العالمي فالجائحة خطرها جسيم، إذ يقدّر الباحثون في الكلية الملكية في لندن الأثر العالمي في عام ٢٠٢٠ بين ٢٠ مليون حالة وفاة، في حالة وجود تدخلات غير دوائية فاعلة، و٤٠ مليون حالة وفاة، في حالة عدم وجود مثل هذه التدخلات، ففي الولايات المتحدة وحدها، قدّر الدكتور "أنتوني فوسي" مدير المعهد القومي للحساسية والأمراض المعدية أن هذا الوباء سوف يتسبب في وفاة ما بين مائة ألف إلى مائتي ألف شخص. (OECD)

أحدث احصاءات الفيروس عالميا (١٥ يونيو ٢٠٢٠)

خلال فترة اعداد الدراسة الحالية، وفقا لمقال (سكاي نيوز عربية sky news Arabia) بلغ عدد المصابين على مستوي العالم حوالي ٨ مليون حالة، تعافي منهم حوالي ٤ مليون حالة، وبلغ عدد الوفيات حوالي نصف مليون وفاة. وهذه الأعداد قابلة للزيادة متى استمر الفيروس منتشرا حول العالم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

الأزمة (الجائحة في المنطقة العربية)

وفقًا لتقرير منظمة الصحة العالمية عن حالة انتشار فيروس كوفيد-١٩ الصادر في ١٠ مايو ٢٠٢٠، سجلت كافة البلدان في المنطقة العربية حالات إصابة بالفيروس وكان آخرها اليمن إذ أبلغ عن اكتشاف أولى الحالات به.

وعلى الرغم من امتلاك بعض البلدان في المنطقة العربية فِرَقً وطنية للاستجابة العاجلة لتقصي مهددات الصحة العامة والاستجابة لها، إلا أن العاملين في تلك الفرق الوطنية يحتاجون لتدريبات محدثة لتقصي فيروس كوفيد-١٩ المستجد والاستجابة لتهديداته.

وتتوافر كذلك في معظم البلدان -خاصة تلك التي تشهد حالات طوارئ معقدة- أنظمة لترصد الأمراض، ولكن قد تفتقر تلك الأنظمة للحساسية اللازمة لاكتشاف الأمراض المعدية المستجدة. وتقتضي جهود ترصد فيروس كوفيد-١٩ المتفشي حاليا وتقصي انتشاره والاستجابة له بشكل مناسب وتعزيز قدرات البلدان العربية فيما يخص ترصد الأمراض ومختبرات التحليلات الطبية. (برنامج الأمم المتحدة الانمائي في الدول العربية https://www.un.org)

تأثير مرض كوفيد-١٩ على الاقتصاد في المنطقة العربية

تشير التقديرات الأولية للإسكوا إلى أن المنطقة العربية معرضة لخسارة ٤٢ مليار دولار أمريكي من إجمالي الناتج المحلي. كما يتوقع أن تزداد معدلات البطالة في المنطقة بنسبة ٢ , ١ نقطة مئوية بسبب تفشي كوفيد-١٩ وهو ما يعني أن المنطقة قد تفقد حوالي ٧ , ١ مليون وظيفة على الأقل في عام ٢٠٢٠. وما بين يناير ومنتصف مارس ٢٠٢٠، سجلت شركات الأعمال عبر المنطقة خسائر فعلية فادحة في رأس مالها السوقي، بلغت قيمتها ٤٢٠ مليار دولار أمريكي، نجم عنها خسارة بمقدار ٨ بالمائة من إجمالي ثروة المنطقة.

وعلى الرغم من وجود اختلافات كبيرة بين الدول العربية الـ ٢٢ من حيث أنظمتها الصحية والموارد المتاحة في مواجهة الوباء، فإن المنطقة ككل غير مهيأة للتعامل مع تأثير مرض معدي وقاتل كمرض كوفيد- ١٩ الذي ينتشر بسرعة حول العالم .فمعظم سكان العالم العربي، والبالغ عددهم حوالي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

(٤٣٥) مليون نسمة، يعيشون في بلدان حيث الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة. وترتبط الأسباب بنقص الموارد المادية، وارتفاع الإنفاق الحكومي في مجالات أخري مثل الدفاع، والخلل في أداء مؤسسات الدولة، وسوء الإدارة، وهجرة الأدمغة، وانعدام الشفافية في نقل المعلومات (فرناندث،٢٠٢٠)

ومن أجل التعامل مع التدهور الاقتصادي المطرد، ومعالجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية المتوقعة على أفراد المجتمع وشركات الأعمال وضعت عدة بلدان عربية قيد التنفيذ مجموعة من التدابير لتخفيف الأضرار. على سبيل المثال، أعلنت الإمارات العربية المتحدة عن خطة لتحفيز الاقتصاد بقيمة ٢٧ مليار دولار أمريكي، تشمل دعم المياه والكهرباء للمواطنين والأنشطة التجارية والصناعية. كما أعلنت قطر عن حزمة مماثلة بقيمة ٢٣ مليار دولار لدعم وتوفير الحوافز المالية والاقتصادية للقطاع الخاص. وأعلنت المملكة العربية السعودية عن حزمة بقيمة ١٣ مليار دولار لدعم الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وكشفت مصر عن خطة شاملة بتكلفة ٦ مليار دولار لمكافحة الفيروس سريع الانتشار ودعم النمو الاقتصادي.

ثانيا: الآثار المترتبة على الأزمة

كثيرة هي الآثار التي نتجت (ومازالت، وسوف تستمر) عن انتشار فيروس " كورونا عالميا وعربيا ومحليا، يمكن عرضها بإيجاز فيما يلي:

الآثار الاجتماعية النفسية

في ظل الأزمة الراهنة التي يمر بها العالم، ظهرت الكثير من السلبيات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالمصابين والمرضى بفيروس كورونا المستجد، فقد تحولت الإصابة في الكثير من البلدان إلى وصمة يعاني منها المصاب والأهل، مما انعكس بشكل كبير على الوضع الاجتماعي، الأمر الذي قد يدفع البعض لعدم الذهاب للطبيب، خشية الشك بأنه مصاب بكورونا، فالعديد من الحالات من مختلف البلدان تعرضوا لمعاملات غير إنسانية لمجرد معرفة إصابتهم بالمرض، أو حتى الاشتباه به، حيث يختلف الأمر كليا عن مسألة الحذر المتبعة، فهناك مرضى رفضت العيادات استقبالها وهناك موتى رفض الأهل استلامهم أيضا، وهو ما طرح العديد من التساؤلات بشأن العوامل النفسية التي دفعت بعض الشرائح

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

المجتمعية للتعامل مع المرضى والمتوفين في كل أنحاء العالم، وكذلك مسؤولية الفرد والمجتمع تجاه تنمية مثل هذه العمليات في ظل الظروف الراهنة.(لطفي، ٢٠٢٠)

والتباعد الاجتماعي كما يطلق عليه (التباعد الجسدي) ترتب عليه مشكلات كثيرة في تبادل الزيارات وصلة الأرحام، والكبت، والضيق، والعديد من المشكلات الاجتماعية.... الخ

ومن الآثار النفسية كذلك ما أشار اليه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (تيدروس أدهانوم غبريسوس) في مؤتمر صحفي: إن المنظمة تلقت تقارير من عدة دول وحكومات تؤكد تزايد حالات "العنف الأسري" مع استمرار بقاء جميع الأشخاص في المنازل منذ تفشي فيروس كورونا، معربًا عن حزنه لتلك التقارير.(لطفي،٢٠٢٠)

وعلى الرغم من هذه السلبيات الاجتماعية، فقد أظهرت هذه الأزمة الجانب المشرق من الحياة الذي ربما كان كثيرون منشغلين عنه، حيث أدت هذه الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع الدولي، إلى بث روح التعاطف العالمي والوقوف معًا في صف واحد (ولو بشكل مؤقت قد يستمر لفترة من الزمن) كما تزايدت المبادرات الإنسانية والمساعدات الخيرية في المجتمع، وتبرع العديد من أثرياء العالم بملايين الدولارات لإنقاذ الشعوب.

الآثار السياسية

- اختلاف موازين القوى العالمية؛ حيث يتوقع أن تميل الدفة نحو الصين ودول آسيا التي ستتعافى من الأزمة قبل أميركا.
- سيتناقص إقبال رجال الأعمال على السفر، مع توافر وسائل الاجتماعات عن بعد. كما سيتزايد توجه الأثرياء نحو الطيران الخاص بدلً من حجوزات الدرجة الأولى.

وقد أشار تقرير التنمية البشرية (HDR) العالمي الصاد عن الأمم المتحدة في مارس٢١٠٣ م وشعاره الاستدامة والمساواة: مستقبل أفضل للجميع: Sustainability and Equity: A Better Future for All أنه بحلول عام ٢٠٥٠ سوف تعانى شعوب العالم الأكثر حرمانا من غيرها من تدهور بيئي وعدم المساواة الاجتماعية والفقر، حيث الفقر المتعدد الأبعاد والذى يتمثل في فقر الدخل والتعليم

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

والأمية، وبعض الدول العربية تعد من شعوب العالم الأكثر حرمانا، حيث الفقر المتعدد الأبعاد، ومن ثم توضع الأنظمة السياسية موضع الاختبار لتيسر لشعوبها آليات التغلب على الفقر متعدد الأبعاد (غنايم،٢٠١٣)

الآثار الاقتصادية

يمثل فيروس كورونا (COVID-19) أزمة لم يشهد العالم لها مثيلاً من قبل في العقود الأخيرة من حيث آثارها الاقتصادية والاجتماعية المحتملة. فوفقاً لتقديرات البنك الدولي، قد ينجرف حوالي ٤٩ مليون شخص إلى هوة الفقر المدقع خلال عام ٢٠٢٠. وستتركز شريحة كبيرة من الفقراء الجدد في بلدان تكابد معدلات فقر مرتفعة بالفعل، فيما سوف تتأثر البلدان متوسطة الدخل بشدة هي الأخرى. حيث يتوقع أن يكون ما يقرب من نصف الفقراء الجدد (٢٣ مليوناً) من سكان منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، بالإضافة إلى ١٦ مليوناً آخرين في جنوب آسيا. كما يتوقع أن يضاف إلى أعداد الفقراء المدقعين ١٧ مليوناً آخرين، في البلدان الأشد فقراً المؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي. وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن يكون ٢٢ مليوناً من الفقراء الجدد في بلدان متوسطة الدخل، وأن ينضم ١٠ ملايين شخص جديد إلى قائمة الفقراء المدقعين، بالاقتصادات الهشة والمتأثرة بالصراعات (بارامو، ٢٠٢٠)، ومن الآثار الاقتصادية كذلك:

- زيادة الثقة في قطاع التكنولوجيا والثقة بالأداء التقني والدفع الإلكتروني مع فرض التغيير على سلوكيات المستهلك والتخلي عن العادات التقليدية القديمة، وخلق توجهات جديدة في المهن والتخلي عن بعضها، مما سيؤدي إلى اندثار الكثير من الوظائف، في عالم سيكون متحررًا من المكاتب لصالح التوجه بقوة نحو العمل عن بعد وفي ظل كل هذه التغيرات ستظهر حاجة ماسة الي تفعيل دور التجارة الإلكترونية.
- سوف يظهر توجهً عالميً نحو ظهور بنية تحتية إنتاجية عالية التشغيل الآلي، ستعمل على توفير الطاقة وبالتالي تخفيض كلفة المنتج وتحسين جودته. ومن خلال الحفاظ على صحة الإنسان

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

عبر تقليل مدة البقاء في المصانع في حال تعرض العالم لأي وباء آخر محتمل، سيستمر العمل من دون توقف مما سيحول دون ضرب الاقتصاد مجددًا

الآثار الصحية

- زيادة عدد المصابين بالفيروس، وكذلك زيادة عدد الوفيات.
- انتشار الأمراض غير المتوقعة نتيجة المخالطة ونقص الوعي الصحي.
- ارتفاع تكلفة الخدمة الصحية التي تقدمها الحكومات.
- زيادة العبء على المستشفيات الحكومية التي تؤدي الخدمة الصحية بالمجان.
- عودة الحياة إلى كوكب الأرض بعد التأثير الإيجابي الذي أحدثه هذا الوباء على البيئة. حيث رصدت كل من وكالة ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية أن هناك انخفاضًا في ثاني أكسيد النيتروجين في أجزاء من الصين وإيطاليا في مارس/ آذار الماضي. فيما يقدر مركز البحوث المناخية الدولية في أوسلو حدوث انخفاض بنسبة ١,٢ ٪ في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في عام ٢٠٢٠، بالاعتماد على توقعات الناتج المحلي الإجمالي العالمي الصادرة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.
- سيزيد إنفاق الحكومات وكبار رجال الأعمال والشركات، على ضخ الكثير من الاستثمارات في القطاع الصحي والمنتجات الصحية، بعد انكشاف الفجوات التي تعرض لها العالم أمام فيروس كورونا. كما ستظهر شركات ناشئة في التقنيات والتكنولوجيا والتطبيقات الإبداعية، التي من شأنها تسهيل حياة الجميع في قطاعات جديدة لم تكن متوافرة في السابق.

ثالثا: الآثار (التعليمية) المترتبة على توقف الدراسة (حضوريا)

نتيجة توقف الدراسة بالمدارس والجامعات يبدو سؤال غاية في الأهمية:

ما هي الآثار المباشرة التي تعود على الأطفال والشباب، والتي تثير القلق في هذه المرحلة من الأزمة؟

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

١. خسائر التعلّم.
٢. زيادة معدلات التسرب من الدراسة.
٣. انعدام المساواة في النظم التعليمية، الذي يعاني منه معظم البلدان، ولا شك أن تلك الآثار السلبية ستصيب الأطفال الفقراء أكثر من غيرهم؛ وكأن المصائب لا تأتيهم فرادى.
٤. اختلاف منظومة التعليم في الجامعات والمدارس. فمع تعطيل المدارس في ١٨٨ بلدًا حول العالم (وفقًا لمنظمة اليونيسكو) أصبحت الدراسة عن بعد من المنزل. مما أعاد الأهالي إلى مسؤولياتهم الأصلية في تربية تعليم الأبناء واكتشاف قدراتهم الحقيقية، وهو الدور الذي تخلى عنه الآباء منذ وقت طويل للمؤسسات التعليمية، بسبب انشغالهم في أعمال أخرى. كما سيفتح آفاق التعليم عن بعد أمام الدول الفقيرة.

واغلاق المدارس في معظم دول العالم، أثر على نحو ١,٣ مليار طالب، أي ما يعادل نحو ٧٢,٤٪ من إجمالي الطلاب المسجلين (وفقًا لمنظمة اليونيسكو) فأحدث ذلك تغييرًا في طرق التعليم التقليدية، ودفع نحو تحول جذري تجاه منصات "التعلم عن بعد"، كما أصبح توفير أدوات التعليم الإلكترونية أولوية رئيسية للدول جميعها لضمان استمرار عملية التعليم. (العميان،٢٠٢٠)

وبينما يبدو أن إغلاق المدارس يمثل حلًا منطقيًا لفرض التباعد الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية، فإن إغلاقها لمدة طويلة سيكون له تأثير سلبي غير متناسب على الطلاب الأكثر تضررًا فهؤلاء الطلاب لديهم فرص أقل للتعلم في المنزل، وقد يمثل الوقت الذي يقضونه خارج المدرسة أعباءً اقتصادية على كاهل آبائهم الذين قد يواجهون تحديات في رعاية أبنائهم لفترة طويلة.

كما يمكن للمكاسب التي تحققت بشق الأنفس في توسيع نطاق الحصول على التعليم أن توقف، بل وتنتهي مع تمديد إغلاق المدارس، وتبقى إمكانية الحصول على خيارات بديلة – مثل التعلم عن بعد – بعيدة المنال لمن لا تتوفر لديهم وسائل الاتصال. وقد يتسبب هذا الأمر في المزيد من الخسائر في رأس المال البشري وتقلص الفرص الاقتصادية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

ويتمثل الأمر الأكثر إثارة للقلق في أن غالبية البلدان المنخفضة الدخل (على سبيل المثال، في أفريقيا جنوب الصحراء) لم تبلغ عن الكثير من الإصابات بالفيروس. وهذا ما يثير شكوكًا بشأن كل من تقديم الخدمة ومدى التأهب والاستعداد للمواجهة. ومن غير الواضح ما الذي يجب أن يوجه عملية صنع القرار في هذه البلدان: هل يجب أن تتحرك تحركًا سريعا على الرغم من التداعيات الاقتصادية المحتملة؟ أم تنتظر وترى ما سيحدث، مع ما ينطوي عليه هذا من مخاطر تفشي المرض؟ الحقيقة أن العمل في سياق مجهول يخلق مخاطر كبيرة لجميع القطاعات، بما في ذلك قطاع التعليم (قازي، شميس، ٢٠٢٠)

المنظومة التعليمية في مصر (من حديث وزير التربية والتعليم)

إن المنظومة التعليمية في مصر ضخمة ومعقدة، حيث تخدم حوالي ٢٢ مليون طالب، ويعمل بها ١,٣ مليون معلم في ٥٠ ألف مدرسة، ولهذا يواجه برنامج الإصلاح نصيباً لا بأس به من التحديات؛ إحداها إقناع أولياء الأمور والطلاب والمعلمين أن التعليم لم يعد ينطوي على اجتياز الاختبارات للحصول على الشهادات. وواجه تطوير المنهج الجديد للصفوف الأولى، والكتب الدراسية وأدلة المعلمين، وتصميم نظام التقويم التعليمي الجديد للمرحلة الثانوية، تحديات كما هو متوقع. كما يواجه النظام تحديات في إجراء الاختبارات بواسطة الكمبيوتر لنصف مليون طالب في ٢٥٠٠ مدرسة ثانوية في وقت واحد. وهذه التحديات التي واجهت التنفيذ، على الرغم من كونها متوقعة، يتعين معالجتها سريعاً، لضمان نجاح برنامج الإصلاح. ويرى الدكتور شوقي (وزير التربية والتعليم) أن الأطراف المعنية جميعها عليها أن تتحمل مسؤوليتها لإتمام ذلك (سافيدارا، ٢٠٢٠)

من الآثار الايجابية كذلك، اكتساب الجيل الجديد مهارات تكنولوجية:

بعد قضاء شهور في التعلم المنزلي خلال فترة الإغلاق، أصبح الطلاب على معرفة أكبر بأدوات ووسائل تكنولوجيا التعليم، مع تمتعهم بقدرة مناسبة للتحكم في دروسهم الخاصة؛ فلن يكونوا طلابًا يتعلمون الدروس الموجهة وفقًا للمناهج الدراسية فقط، بل سيكتسبون أيضًا الخبرات في العديد من التطبيقات الجديدة المتاحة، التي يمكنهم استخدامها للدراسة والتعلم، حيث يتعلم الأطفال منذ سن

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

مبكرة استخدام الأجهزة الإلكترونية بما يتجاوز المتعة والتسلية فقط، وهذا يعني أن الجيل الجديد سيتبنى مهارات متقدمة للغاية في مرحلة عمرية مبكرة، حيث يمكنهم استيعاب المعلومات والتعلم سريعًا.

وإذا سلمنا –جدلا– بهذا الرأي، وفيه قدر ما من الصحة، إلا أن الكثير من الطلاب خاصة في المناطق الريفية ما زلوا يفتقدون الي الموارد المادية التي تعينهم على اكتمال منظومة التعليم عن بعد (التعليم المنزلي)

رابعا: سيناريوهات مواجهة الأزمة

السيناريوهات والدراسات المستقبلية

يعتبر السيناريو أحد أساليب وتقنيات الدراسات المستقبلية، حيث تندرج معظمها تحت نوعين، استكشافية ومعيارية، والأساليب الاستكشافية هي طرق استقرائية تعتمد على التنبؤ الاستكشافي ومن أمثلتها أسلوب المحاكاة، أما الأساليب المعيارية فتقوم على العكس من الأساليب الاستكشافية التي تنطلق من الماضي إلى المستقبل، فهي تهتم بتحديد الأهداف البعيدة بناء على الاحتياجات الحالية أو المستقبلية، ومن أمثلتها أسلوب شجرة العلاقات، وأسلوب العصف الذهني وبالإضافة إلى ما سبق هناك أساليب أخرى هامة في التنبؤ بالمستقبل، ومن أمثلتها أسلوب التنبؤ عن طريق التخمين الذكي، أسلوب استقراء الاتجاهات، أسلوب الإسقاطات، وأسلوب السيناريو كما توجد أساليب مستقبلية أخرى استخدمت استخداما واسعا وانتشرت بنجاح في المجالات الصناعية والاجتماعية ومن أمثلتها أساليب بحوث العمليات مثل تحليل النظم، البرمجة الخطية والديناميكية ....الخ وأساليب التخطيط مثل المحاكاة، النماذج الرياضية، وبيرت، وأسلوب دلفاي (غنايم،٢٠١٣)

السيناريوهات

السيناريو يركز اهتمامه على دراسة الظروف والمتغيرات الخارجية للمؤسسة فيوضح أهم التهديدات والفرص التي تقابل المؤسسة في المستقبل بالإضافة إلى ما يتضمنه السيناريو من عناصر البيئة الداخلية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

فاستخدام أسلوب السيناريو يسهم في سهولة التعامل مع دمج عناصر البيئة الخارجية من بيانات ومعلومات اقتصادية وديموغرافية، وتنوع الأساليب التكنولوجية، والاتجاهات الاجتماعية، والاتجاهات السياسية والتشريعية (وهي عناصر كثيرا ما توجد غير مدمجة بالعمليات التنبؤية التقليدية) مع عناصر البيئة الداخلية. والسيناريو عامة، يمثل وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه مع توضيح ملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدئ إلى هذا الوضع المستقبلي وذلك انطلاقا من الوضع الراهن.

وفيما يلي ثلاثة سيناريوهات للتعامل مع الأزمة:

أ- سيناريو تفاؤلي (تنتهي الأزمة بنهاية العام الحالي ٢٠٢٠)

يتوقع هذا السيناريو انتهاء الأزمة قريبا مع وجود لقاح (مصل) يتوقع أن يتوفر بنهاية العام الحالي ٢٠٢٠ م، وتنتهي الأزمة وتعود الأمور مثلما كانت عليه قبل ظهور الأزمة، وهذا السيناريو مكلف ماديا بالطبع، مع الاحتياطيات الصحية اللازمة.

ب- سيناريو واقعي (الواقع المؤلم: استمرار الوضع القائم لمدة سنة أو يزيد)

يعني هذا السيناريو باستمرار الوضع الراهن والتسليم بوجود الأزمة لفترة زمنية (قد تستمر لمدة سنة) ويتطلب هذا التعايش مع الوضع القائم لحين انتهاء الأزمة، وهذا السيناريو يتطلب اتخاذ اجراءات واحتياطات لابد منها، من أهمها:

- تقديم التعليم عن بعد (تجهيز كافة امكانات التعليم عن بعد).
- توفر منصات تعليمية.
- تأهيل جيد للمعلمين.
- احتياطات صحية.
- توفير امكانات مادية وبشرية لإدارة الأزمة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

ج- سيناريو تشاؤمي: (استمرار الأزمة فترة زمنية طويلة غير محسوبة)

وهو السيناريو الأصعب الذي يحمل تشاؤما، ويتطلب هذا السيناريو أن يكون التعليم العربي على النحو التالي:

الأخذ بترتيبات السيناريو الثاني(الواقع) مع مراعاة ظروف وضوابط الامتحانات (حتى انتهاء الأزمة) ويمكن أن تكون الدراسة والامتحانات على النحو التالي:

امتحان الشهادات المؤهلة للالتحاق بالجامعة (٣ سيناريوهات)

- الدراسة عن بعد والامتحان أونلاين.
- الدراسة عن بعد والامتحان بالحضور (وجها لوجه) مع احتياطات صحية لابد منها (تباعد).
- امتحانات لامركزية بالحضور (على مستوي المحافظات) مع احتياطات صحية واجبة.

وفي كل الأحوال هناك متطلبات ضرورية لتعليم عربي عن بعد، هي:

- توفير منصات تعليمية عربية.
- تأهيل المعلمين على كافة المستويات.
- تقديم مقررات دراسية تتناسب مع المجتمع المحيط عالميا وعربيا ومحليا.
- شبكة معلومات وبنية تكنولوجية تخدم قطاع كبير من الريف العربي.

مستقبل متوقع مع استمرار الأزمة

في ظل استمرار الأزمة يتوقع أن تكون هناك أوضاع عالمية (وعربية) على النحو التالي:

- نمو الاستثمارات في القطاع التعليمي الإلكتروني.
- انخفاض التكاليف والنفقات التعليمية (عائد اقتصادي للتعليم عن بعد).
- التوجه نحو تبني برامج دراسية ومقررات جديدة.
- زيادة برامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات "STEM" وزيادة انتشار المعاهد المتخصصة.
- امكانية حدوث موجة ثانية من الجائحة.

وهذا يتطلب اعادة النظر في بنية التعليم العربي بوضعه الراهن تخطيطا وادارة وإنفاقا.... الخ

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

متطلبات مواجهة الأزمة

هناك احتمال حدوث موجة ثانية من الجائحة، مما قد يؤثر على بعض البلدان. وفي مثل هذه الأجواء من انعدام اليقين، ربما كان من الأفضل اتخاذ القرار بناءً على سيناريو يفترض أن الأحداث ستأخذ وقتاً أطول، وليس بالقصير. أما الجانب المشرق في الأمر، فيكمن في أن العديد من التحسينات، والمبادرات، والاستثمارات التي قد تتخذها النظم التعليمية سيكون لها أثر إيجابي طويل المدى. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- زيادة المهارات الرقمية لدى المعلمين.
- الإذاعة والتليفزيون من الأدوات التي لا ينبغي الاستهانة بجدواها ويجب أن تدرك محطات الإذاعة والتليفزيون الدور المحوري المنوط بها في مساندة الأهداف التعليمية الوطنية ومن ثم تحسين جودة برامجها، مع استيعابها لما يناط بها من مسؤولية اجتماعية كبيرة.
- زيادة مشاركة الأسر في العملية التعليمية لأبنائهم، وستكتسب وزارات التعليم فهماً أوضح للفجوات والتحديات (في إمكانية الاتصال، والمعدات، ودمج الأدوات الرقمية في المناهج الدراسية، وجاهزية المعلمين) الكائنة في استخدام التكنولوجيا بفعالية، وستتخذ إجراءاتها حيال ذلك. ومن شأن ذلك كله أن يعزز منظومة التعليم المستقبلية في البلدان.
- الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلُّم والتعليم المدرسي ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلُّم بوتيرة أسرع.
- يجب على الأنظمة التعليمية وبإدراك واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول جميع الطلاب على فرص تعليم جيد متساوية (العدالة التعليمية)
- يمكن الاستفادة من الميزات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي، مثل واتساب أو الرسائل النصية القصيرة، في تمكين وزارات التعليم من التواصل بفعالية مع الأهل والمعلمين، لتزويدهم بالإرشادات والتعليمات وهيكل عملية التعلُّم، مستعينة بالمحتوى المقدم عبر الإذاعة أو التليفزيون فلا يقتصر التعلم عن بعد على استخدام الإنترنت فقط، ولكنه ينطوي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

على تعلُّم يعتمد على مجموعة متنوعة من الوسائط التي تكفل وصوله إلى أكبر عدد ممكن من طلاب اليوم.

مواجهة ضرورية (مكتب التربية العربي، OECD)

تحدد دراسة (OECD) والتي ترجمها مكتب التربية العربي لدول الخليج، قائمة مرجعية لاستجابة التعليم تجاه وباء كورونا المستجد، احتياطات مستقبلية واجبة، تصلح لكل النظم التعليمية (ومنها نظم التعليم العربية) نختار من هذه القائمة الاحتياطات التالية:

١. يتم إنشاء فريق عمل أو لجنة توجيهية تكون مسؤولة عن تطوير وتنفيذ الاستجابة التعليمية لوباء فيروس كورونا المستجد، على أنهم يمثلون جهات مختلفة في النظام التعليمي أو في شبكة المدرسة.

٢. وضع جدولٍ زمنيٍّ ووسائل للاتصال المتكرر والمنتظم بين أعضاء فريق العمل خلال فترة التباعد الاجتماعي.

٣. تحديد المبادئ التي ستوجه الاستراتيجية. على سبيل المثال: حماية صحة الطلاب والموظفين، وضمان التعلم الأكاديمي وتقديم الدعم النفسي للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس. ستركز هذه المبادئ على المبادرات التي سيتعيّن تنفيذها وستساعد في تحديد أولويات عدة مثل الوقت والموارد المحدودة الأخرى.

٤. وضع آليات للتنسيق مع سلطات الصحة العامة بحيث تكون الإجراءات التعليمية متزامنة وتساعد على تطبيق أهداف واستراتيجيات الصحة العامة، على سبيل المثال، تثقيف الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والموظفين حول ضرورة التباعد الاجتماعي.

٥. يعاد ترتيب أولويات أهداف المناهج بالنظر إلى حقيقة أن الأساليب المعتادة لشرح الدروس غير قابلة للتطبيق. وتحديد ما يجب تعلمه خلال فترة التباعد الاجتماعي.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

٦. تحديد جدوى التخطيط للخيارات المستقبلية للتعويض عما فات من وقت التعلم بمجرد انتهاء فترة التباعد الاجتماعي، على سبيل المثال، التخطيط لفترة مراجعة مكثفة خال الإجازة الصيفية قبل بداية العام الدراسي الجديد.

٧. يتم التعرف على الوسائل البديلة لتقديم التعلم، ويجب أن تشمل التعلم عبر الإنترنت – عندما يكون ذلك ممكنًا– لأنه يوفر أكبر قدر من التنوّع وفرص للتفاعل. إذا لم يكن لدى بعض الطلاب أجهزة مثل الهاتف والكمبيوتر المحمول والكمبيوتر المكتبي (واتصال بالإنترنت) والبحث عن طرق لتزويد هؤلاء الطلاب بذلك. والنظر في إمكانية عقد شراكات مع القطاع الخاص والمجتمع لتأمين الموارد لتوفير ما يحتاجه الطلاب للتعلم عبر الانترنت.

٨. تحدد بوضوح الأدوار والتوقعات للمعلمين لتوجيه تعلم الطلاب ودعمه بشكل فاعل في الوضع الجديد من خلال التعليم المباشر حيثما أمكن أو التوجيه للتعلم الذاتي.

٩. يتم إنشاء موقع على شبكة الإنترنت للتواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور حول أهداف المناهج والاستراتيجيات والأنشطة المقترحة والموارد الإضافية.

١٠. إذا تبين أن استراتيجية التعليم عبر الإنترنت غير مجدية، يتم البحث عن وسائل بديلة لإيصال التعليم، ويمكن أن تشمل البرامج التلفزيونية، إذا كانت الشراكة مع محطات التلفزيون ممكنة، والبث الصوتي والإذاعي، وحزم التعلم إما في شكل رقمي أو على الورق. وكذلك النظر في إمكانية عقد شراكات مع منظمات المجتمع والقطاع الخاص لتقديم هذه الوسائل.

١١. التأكد من وجود الدعم الكافي للطلاب والأسر الأكثر ضعفًا خلال تنفيذ خطة التعليم البديل.

١٢. تعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب لدعم التعلم المتبادل والمصلحة العامة.

١٣. تصميم آلية للتطوير المهني للمعلمين وللآباء حتى يكونوا قادرين على دعم المتعلمين في التعلم عن بعد، وذلك بتصميم أساليب تعزز تعاون المعلمين والمجتمعات المهنية وتزيد من استقلالية المعلم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

١٤. تحديد الآليات المناسبة لتقييم الطلاب عند الضرورة.

١٥. تحديد الآليات المناسبة للانتقال من مستوىٰ الي مستوي أعلىٰ.

١٦. مراجعة الإطار التنظيمي كلما دعت الحاجة بطرق تجعل التعليم عبر الإنترنت والطرق الأخرىٰ ممكنة، وبطرق تدعم استقلالية وتعاون المعلم.

١٧. التأكد من حصول قادة المدارس علىٰ الدعم المالي واللوجستي والمعنوي الذي يحتاجونه لتحقيق النجاح.

المواد التعليمية الواجب توفيرها حال التعليم عن بعد

الموارد التعليمية التي يجب توفيرها لدعم الخبرة الأكاديمية للطلاب أثناء عدم قدرتهم علىٰ الحضور إلىٰ المؤسسة التعليمية(مدارس/ جامعات)

أ- مواقع علىٰ شبكة الإنترنت.

ب- الحزم التعليمية المطبوعة.

ج- ج. التعليم عبر الإذاعة والراديو.

د- د. البرامج التلفزيونية التعليمية.

ه- ه. استخدام منصة أو موارد للتعلم عن بعد موجودة علىٰ الإنترنت.

و- و. تطوير منصات جديدة عبر الإنترنت (فصول افتراضية) حتىٰ يتمكن المعلمون من الاستمرار في التفاعل مع الطلاب الذين يشاركون في تعلم ذاتي أو تعاوني.

ز- ز. شريك مع منصات التعليم الخاص.

وفي استجابات عدة دول علىٰ استبيان قدمته (OECD) حول سؤال:

ما الإجراءات المحددة المعمول بها لدعم تعليم الطلاب المنحدرين من خلفيات محرومة خلال الفترة التي يتم فيها تعليق الأنشطة المدرسية؟ أكدت اجابات الدول علىٰ الاجراءات الاحترازية والمتطلبات التالية:

- توفير الخدمات الاجتماعية الأخرىٰ للطلاب خلال الوباء.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

- دعم المشورة المهنية التي تقدم للمعلمين خلال الوباء.
- دعم رفاهية المعلمين خلال الوباء.
- دعم التطوير المهني للمعلمين ودعم قدرتهم على الابتكار خال الوباء، من خلال:
  - مواقع الإنترنت (موقع الويب) والحزم التعليمية المطبوعة، التعليم الاذاعي والتلفازي، استخدام منصة أو موارد التعلم عن بعد موجودة على الإنترنت
  - تطوير منصات جديدة عبر الإنترنت (فصول افتراضية) حتى يتمكن المعلمون من الوصول إلى التطوير المهني والانخراط في التعلم الذاتي أو التعاوني مع الأقران.
  - توفير شريك مع منصات التعليم الخاص.
  - توفير الأدوات التي تمكن المعلمين من تبادل المعرفة مع المعلمين الآخرين في نفس البلد. والتعاون مع أقرانهم في دول أخرى.

آليات دعم أولياء أمو الطلاب

وهناك آليات ضرورية تدعم أولياء الأمور للمساعدة في دعم تعلم الطلاب في المنزل؟ من بينها:

أ- دعم البنية التحتية التكنولوجية.

ب- إدارة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

ج- ج. تحقيق التوازن الصحيح بين الأنشطة الرقمية والأنشطة الواقعية.

د- د. معالجة الصحة النفسية للطلاب.

ه- ه. دعم قدرة المعلمين للتكيف مع التغييرات التي تتطلبها الحالة.

و- و. دعم الآباء وأولياء الأمور لدعم التعلم في المنزل.

ز- ز. دعم التواصل الكافي مع أولياء الأمور لتنسيق التعلم المتوافق مع المناهج والمقررات الدراسية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

مسك الختام: دعوة للتفاؤل (بقلم د مجدي يعقوب)

في تدوينه له (أساطير سقطت عند أقدام كورونا) كتب الدكتور مجدي يعقوب جراح القلب العالمي يقول:

- سقطت أسطورة المال أمام الفيروس.. اكتشفنا أنها عاجزة أمامه وهو متناهي في الصغر، والمال لم يعد صانع السعادة والحماية، وتساوي الغني والفقير، وتبخرت نصف ثروات العالم في شهور بحثا عن علاج أو حماية.
- سقطت أسطورة الأغنياء والعظماء، لم يعد فيه جنابك أو فخامتك، كله بقي من غير حماية ولاجاه ولا سلطة ولا عزوة.
- سقطت أسطورة "انا مهم" أهميتك راحت، وتحكمك وسلطانك ملوش أي داعي، بقيت – قاعد في البيت مستخبي ورا ماسك وجوانتي، ومبقاش حد بيدور لا عليك ولا على الحبتين بتوعك من مظهرية وأهمية فارغة.
- سقطت أسطورة الملكية.. مبقاش فيه معني للي عندك وأنت عارف أن اللي عندك لا بقي نافعك ولا ساترك.
- سقطت أسطورة العمر.. بقي الموت اللي مكنش على بالنا، أقرب لينا من أنفاسنا.. وبعد ما كنا نحتفل بالعمر، بقت السماء على بالنا كل يوم واحنا بنحسب لها ألف حساب.
- سقطت أسطورة "الخناقات" بنتخانق مع مين وعلى إيه وليه وازاي؟ لما اكتشفنا أن خلافاتنا على شوية أيام جريت مننا، وضيعنا العمر في الكراهية والغل والظلم.
- سقطت أسطورة "بكرة" الاتنين بقي زي التلات والاربع بقي زي الخميس.. كل يوم زي التاني مش لاقي حاجة أعملها غير شوية أكل وفرجة على مواقع التواصل الاجتماعي. وكده بقي العمر يجري مني وأنا اللي كنت بضيعه من غير رسالة حب وخدمة تدي حياتي معنى.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

- سقطت أسطورة "العلم" اللي كان فاكر نفسه يقدر على كل شيء، بقي واقف عاجز أمام حته فيروس.. والعلماء اللي ياما شككوا في الله وكلامه، وكسروا وصاياه وكفروا بيه واتحدوا نظامه وهدموا الأخلاق، بقوا يدعوه يعلمهم ويلهمهم المخرج من هذا الجحيم.
- سقطت أسطورة "التأمين" إيه اللي يأمن مستقبلك ومستقبل ولادك وبلادك؟ مفيش غير ستر الله وحمايته، ومفيش بلد محمية أكتر من غيرها، ومفيش حته تهرب لها، ده حتى السفر مش موجود.
- سقطت أسطورة "الدول العظمي".. لا بسبورات أمريكا ولا كندا ولا أوروبا نافعة، والطب والحماية عندهم بقت أقل من عندنا، والشغل والمستقبل المشرق راح من عندهم وتساوت كل البلاد، كبير وصغير.

كورونا صدقوني هتخلص وأقرب مما تظنوا، لكن اوعي ترجع تاني بعد ما تخلص تصدق أساطير الدنيا اللي ضحكت بيها عليك وشغلت قلبك عن الله وحبه وخدمته وسماه وأبديته.

الخير والنور قادم وبقوة.."إوعوا تخافوا"

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

المصادر

١. بارامو، كارولينا سانشيز (٢٣/ ٤/ ٢٠٢٠). الفقراء هم الأكثر تضرراً من فيروس كورونا، فماذا نحن فاعلون؟ متاح على الموقع التالي بتاريخ ٦/ ٦/ ٢٠٢٠
https://blogs.worldbank.org/ar/voices/covid-19-will-hit-poor-hardest-heres-what-we-can-do-about-it

٢. برنامج الأمم المتحدة الانمائي في الدول العربية (استجابة الدول العربية لجائحة كورونا كوفيد-١٩) متاح على الموقع التالي بتاريخ ٩/ ٦/ ٢٠٢٠ -
https://www.un.org/ar/coronavirus/articles/corona-undp-arab-states

٣. تقرير التنمية البشرية العالمي ٢٠١٣ م باللغة الإنجليزية على الموقع: http://hdr.undp.org

٤. سافيدارا، خايمي (٣٠/ ٣/ ٢٠٢٠) التعليم في زمن كورونا: التحديات والفرص، مدونات البنك الدولي(أصوات) متاح على الموقع التالي: بتاريخ ٦/ ٦/ ٢٠٢٠
https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic

٥. سهير لطفي (٢٠٢٠). الكورونا فوبيا. هل تحولت الاصابة بالفيروس لوصمة.. وعلى من تقع المسؤولية؟ متاح على الموقع التالي بتاريخ ٨/ ٦/ ٢٠٢٠
https://arabic.sputniknews.com/news

٦. العميان، خلود (١٠ مايو ٢٠٢٠). كيف سيتغير قطاع التعليم في الشرق الاوسط بعد كورونا؟ متاح على الموقع بتاريخ ٤/ ٦/ ٢٠٢٠ البورصة:
https://alborsaanews.com/2020/05/10/1340139

٧. غنايم، مهني محمد (٢٠١٣). الدراسات المستقبلية واستشراف الطلب على التعليم العالي العربي، مؤتمر" استشراف مستقبل التعليم في مصر والوطن العربي رؤى واستراتيجيات ما بعد الربيع العربي " كلية التربية النوعية جامعة المنصورة في الفترة ١٠-١١ ابريل ٢٠١٣م

٨. فرناندث، هيثم عميرة (٧/ ٤/ ٢٠٢٠). فيروس كورونا في الدول العربية: عاصفة عابرة، فرصة للتغيير أم كارثة إقليمية؟ متاح على الموقع التالي بتاريخ ٩/ ٦/ ٢٠٢٠
www.realinstitutoelcano.org @rielcano

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

٩. قازي، كليوبي& شميس تغيران (١٨/ ٣/ ٢٠٢٠). إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم، متاح على الموقع التالي بتاريخ ٦/ ٦/ ٢٠٢٠
https://blogs.worldbank.org/ar/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing

١٠. فرناندو ريمرز& أندرياس شلاييشر (محرران) إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد ٢٠٢٠، OECD، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض.

١١. ويكيبديا: https://ar.wikipedia.org/wiki

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

References

Al Omean, Kholoud (May 10, 2020). How will the education sector in the Middle East change after Corona? (In Arabic)? Retrieved on (4/6/2020) from: Stock exchange: https://alborsaanews.com/2020/05/10/1340139

Fernand Th, Haitham Amira (7/4/2020). Corona virus in Arab countries: a passing storm, an opportunity for change or a regional catastrophe? Retrieved on (6/9/2020) from: www.realinstitutoelcano.org @rielcano

Fernando Reimers & Andreas Schleicher (eds.) A framework to guide the education response to the emerging Corona Virus pandemic 2020, OECD, translated by the Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh

Ghanaiem, Mehany Mohamed (2013). Future studies and exploring the demand for Arab higher education, conference "Looking forward to the future of education in Egypt and the Arab world. Visions and strategies after the Arab Spring", Faculty of Specific Education, Mansoura University in the period 10-11 April (In Arabic)

https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic

https://blogs.worldbank.org/ar/voices/covid-19-will-hit-poor-hardest-heres-what-we-can-do-about-it

Kazi, Kelubei & Shmeis Tigran (3/18/2020). Managing the impact of the emerging corona virus on educational systems around the world (In Arabic) Retrieved on (6/6/2020) from: https://blogs.worldbank.org/ar/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing

Paramo, Carolina Sanchez (23/4/2020). The poor are most affected by the Corona

Savidara, Jaime (3/30/2020). Education in the Corona Time: Challenges and Opportunities, World Bank Blogs (Aswat) Retrieved on (6/6/2020) from:

Suhair Lutfi (2020). Corona Phobia. Has the virus become a stigma? And who is responsible? Retrieved on (8/6/2020) from: https://arabic.sputniknews.com/news

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2

The United Nations Development Program in the Arab States (response of the Arab countries to the Corona-Covid 19 pandemic) Retrieved on (9/6/2020) from:virus, so what are we going to do? (In Arabic) Retrieved on (6/6/2020) from: Wikipedia: https://ar.wikipedia.org/wiki

World Human -https: //www.un.org/ar/coronavirus/articles/corona-undp-arab-states Development Report 2013 in English on the website: http://hdr.undp.org

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.2